

2- تأملات في سورة الحجر

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله جل وعلا في محكم التنزيل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:00:00](#)

الله جل وعلا يخبر عباده بانه قد انزل الذكر وهو القرآن العظيم وانه جل وعلا حافظ لهذا القرآن العظيم من التغيير او من التبديل ولذا بحمد الله عز وجل هذا القرآن محفوظ بحفظ الله سبحانه وتعالى - [00:00:30](#)

فالقرآن هو القرآن واحد. ليس مثل ما عند اليهود او النصارى. تجد ان اليهود هناك اكثر من نسخة من التوراة يختلف بعضها عن البعض الاخر. وكذا ايضا بالنسبة للنصارى فهناك عدة اناجيل - [00:00:59](#)

وهم طبعاً يزعمون انهم قد استخلصوا اربعة انادين من اكثر من ثلاث مئة قنديل نعم فتجد ان الطبعة الفرنسية للانجيل تختلف عن الانجليزية والانجليزية تختلف عن المالوية وهكذا فاما نحن بحمد الله عز وجل فالقرآن هو القرآن - [00:01:26](#)

وقد ذكر الخطيب البغدادي قصة وقعت في عهد المأمون العباسي وكان وملخص هذه القصة ان اناسا دخلوا على المأمون العباسي وكان فيهم احد اليهود فوجد المأمون من هذا اليهودي نباهة علم فدعاه الى الاسلام - [00:01:56](#)

ان يسلم ثم بعد سنة دخل على المأمون وقال له عرفتني؟ فقال لم اعرفك؟ قال انا الذي دخلت عليك قبل سنة ودعوتني للاسلام وقد اسلمت بحمد الله فسأله عن سبب اسلامه فقال اني - [00:02:26](#)

كتبت نسخة من القرآن اكثر من نسخة كتبت وغيرت قال فرد عليه وعلم ما غيرته واما التوراة فكتبت ايضا اكثر من نصفه ومشيت على الناس واشتراها من اشتراها من اليهود - [00:02:51](#)

وكتبت ايضا اكثر من نسخة من الانجيل. وايضا مشيت على الناس واشتراها من اشتراها من النصارى قال هذا الذي دعاني الى الاسلام وقد ذكر الشيخ محمد المبارك رحمه الله وكان علامة علامة خاصة في اللغة وله كتب قيمة ونفيسة - [00:03:19](#)

فذكر قصة عن ماسنيون وهو مستشرق فرنسي يقول كنا نجمع نسخ القرآن العظيم المخطوطة وحتى القرآن وحتى ما كان اوراقا من القرآن وليس بكاملا حتى ولو قطعة من الورق فيها بعض الايات او بعض السور القصيرة - [00:03:47](#)

لما يجمعونها يقولون حتى نريد ان نرد على المسلمين نقول انظروا الى القرآن الذي تزعمون انه محفوظ انه بينه اختلاف قال فلم نجد اختلافا لم نجد اختلافا بحمد الله وفضله - [00:04:19](#)

ولذا قبل تقريبا ثمانين تسعين سنة قامت دعوات الى ان كل بلاد من البلاد العربية تعتمد لهجتها او يعني تكتب اللغة العربية بالحروف اللاتينية ونحو ذلك وبحمد الله هذه الدعوات ذهبت - [00:04:38](#)

وبحمد الله هذا هذه اللغة باقية. عندنا ثلاثة اشياء محفوظة. لعل الشيخ احمد بن محمد ال علي ينتبه عندنا ثلاث اشياء محفوظة القرآن العظيم والسنة النبوية واللغة العربية هادي محفوظة - [00:05:03](#)

ابو محمد ابن حزم وهو علامة من علماء الاندلس نعم وتوفي قبل عشرة قرون تقريبا توفي اربع مئة وستة وخمسين ولم يحجج كان في الاندلس والسبب في عدم حده كسرة الفتن في وقته في بلاد الاندلس وتسلط النصارى. ولذا زميله بن عبدالبو ايضا لم يحجج - [00:05:25](#)

وقد حج عنهما المفتي حفظنا الله واياه. حج عن ابن عبد البر وحج ايضا عن ابي محمد ابن حزم. رحمة الله عليهما. المهم ابو محمد ابن حزم قال في كتابه الفصل في الملل والنحل. قال لا يستطيع احد ان يزيد في ديوان الاعشاء - [00:05:52](#)

او امرؤ القيس وزهيم ابي صلبة وامثال هؤلاء من الشعراء الجاهليين. قال ما احد ان يزيد فكيف القرآن العظيم والسنة النبوية. نعم.
مع انه يعني قد يأتي واحد يريد ان يحاكي - [00:06:16](#)

منبوع القيس في الشعر ويريد ان يحاكي زهير ابن ابي سلمة ومع ذلك ما يستطيع ان يزيد في ديوان امرؤ القيس بيتا او ديوان آ
زهير بن ابي صلبة وامثالهم من الجاهليين - [00:06:41](#)

فكيف القرآن العظيم والسنة النبوية. وقد ذكر قلبي وفي قد اختلف هل هو طبعا هو قال كان بعهد عبد العزيز الفيصل ال سعود وقال
انا اسلمت ولكن الناس اختلفوا هل هو صادق في اسلامه؟ او لم يكن صادقا - [00:07:02](#)

والعقرب والله اعلم انه كان صادقا لانه عند يعني وفاته اوصى قبيل وفاة اوصى ان يدفن في مقابر المسلمين فذكر عبد الله انه سأل
احد اهل العلم في نعم سأل عن كلمة الموسيقى هل هي عربية او ليست بعربية - [00:07:32](#)

قال لا الموسيقى ليست بعربية وانما مولدة. وبمضى عليها الف سنة فتعجب في البي قال كلمة عندكم يا ايها العرب مستعملة من الف
سنة وتزعمون انها ليست من لغتكم هو يحسب العربية متى الانجليزية - [00:07:59](#)

الان الانجليزية بعد عقود ماذا؟ تتغير ولذا مسرحيات شكسبير عندهم الان يعني تحتاج الى بعض التوجبة الانجليزية الان بعض الكلمات
التي كان يستعملها شكسبير انهم يعني قد ما يعرفونها ولذا عندهم الجهات المسؤولة - [00:08:25](#)

في الدولة عندهم بين حين واخر تصدر معجم. يتعلق بلغتهم تذكرون كلمات حادثة بدأت تستعمل عندهم واما نحن اذا يعني شخص
من اهل العلم يقرأ ديوان ابو القيس او عنتر بن شداد - [00:08:52](#)

ليعرف هذا كلام عربي هو مضى عليه اكثر من الف واربع مئة سنة تلاها اللغة العربية هي هي لم تتغير فهذا كل من حفظ الله وايضا ما
الذي حفظ ايضا العرب وانسابهم - [00:09:16](#)

هو ايضا هذا القرآن بما ان هذا القرآن محفوظ بحفظ الله عز وجل. فهذا حفظ للقرآن وحفظ للسنة وحفظ للغة العربية وحفظ ايضا
لمن يتكلم باللغة العربية. وقد قال الامام ابن تيمية ان - [00:09:36](#)

قضية هي اللسان وقد جاءت فترة والان يعني الناس منكبين على تعلم اللغات الاخرى وبالذات الانجليزية. وهذا لا بأس به ولكن تعلم
لغتكم اولاً اولاً تعلم لغتكم حتى انا يعني وانا واحد من الناس رأيت عائلة كل واحد منهم يعني بين حين واخر يذهب - [00:09:57](#)

شخص منهم الى بريطانيا ويريد ان يتعلم باللغة الانجليزية. فقلت له ما بقي الا والدتك تذهب نعم كل واحد منهم نعم فيعني جاءت
ولا زال نعم نعم مبالغة في ذلك واهتمام ونعم تجد الواحد في عمره ست سنوات - [00:10:24](#)

يلا تعلم باللغة هو خليه يظبط لغته اول يعني حتى من ناحية تربوية خطأ. اولاً يتعلم لغته ثم بعد ذلك اذا اراد ان يتعلم لغة اخرى فلا
بأس لكن نعم ثم باقي اللغات فبحمد الله هذا القرآن - [00:10:48](#)

محفوظ ولذا تجد في اي مكان من بلاد الاسلام لو قرأ الامام واخطأ تجد ماذا؟ من يرد عليه ان هذه الدعاء من الان من يعود عليه في
الحوض. نعم. فضلا عن الكلمة. وهذا من حفظ الله جل وعلا للقرآن - [00:11:10](#)

طيب ولذا تجد يعني بحمد الله القرآن ميسر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ والا حفظ يعني هذا المصحف وهو فيه صور
كثيرة اربعتاش ومئة من السور وبعض الصور طويلة جدا كسورة البقرة وآ - [00:11:32](#)

العمغان والنساء والمائدة تجد بحمد الله هناك من يتقن اتقان شديد بحيث ما يخدم ولا حوث اذا قرأ القرآن وحتى انك تجد بعض
العجم يحفظ القرآن ولا يعرف ماذا ولا يعرف يتكلم باللغة العربية لا يعرف المعاني - [00:11:55](#)

لكنه هو حافظ وبعض الناس يستطيع ان يقرأ طبعا هذا ما يجوز لكن يستطيع ان يقع من الاسفل الى ماذا؟ الى الاعلى طبعا هذا ما
يجوز لكن هناك من نعم يستطيع - [00:12:19](#)

وهذا من تيسير الله ولا صعب انك تحفظ القرآن كله وبحمد الله كثير وتجد صغار قد حفظوا هذا القرآن وهذا كله من تيسير الله
فبحمد الله جل وعلا على كذلك هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:12:34](#)